Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجزيرة[٢] ، ونجد اللفظ مستخدمًا لأول مرة فى مؤلفـــات Hecartee de Milet وهو مؤرخ وجغرافى إغريقى عاش فى القرن السادس قبل الميلاد[٣] ، ونلتقى باللفظ أيضًا عند المؤرخ اليونانى **هيرودوت** ، وعاش فى القرن الخامس قبل الميلاد ، ويأتى المؤرخ الإغريقى **بوليبيوس** ، وكان فى شبه الجزيرة نفسها خلال الثلث الأخير من القرن الثانى قبل الميلاد ، فيلقى على مفهوم اللفظ مزيدًا من الوضوح : « يطلق اسم إيبريا Iberia على الجزء الواقع على البحر الأبيض ، ابتداء من أعمدة هرقلوس (مضيق جبل طارق الآن) ، أما الجزء الواقع على الأطلنطى فليس له اسم يعرف به ، لأنه اكتشف منذ قريب » . وجاء بعده المؤرخ **استرابون** ، وعاش فى نهاية القرن الأول الميلادى ، فاستخدم اللفظ يريد به كل شبه الجزيرة . وقد ظل الكتاب الإغريق يستخدمون هذا اللفظ ومشتقاته ، حتى أولئكم الذين كانوا يعيشون فى بيئات لاتينية خالصة [٤] .

وهى حقيقة لم يغفل عنها الجغرافيون العرب القدامى ، يقول **أبوعبيد البكرى** ، المتوفى عام ٤٨٧هـ=١٠٩٤م ، وهو أعظم جغرافى عرفه الأندلس ، فى كتابه : « **المسالك والممالك** » ، ويتميز بالدقة والوضوح والبعد عن الأساطير ووصلنا فى جانب منه وضاع الباقى [٥] : « يذكر أن اسمها فى القديم إبارية Iberia ، من وادى إبره » [٦] . وجاء من بعده مواطنه **الحميرى** ، أبوعبدالله محمد بن عبد الله بن عبدالمنعم ، المتوفى عام

---

(٢) Antonio Garcia Y Bellido : Vienticinco Estampas de la Espana Antigua, P. 208, Madrid, 1967.

(٣) دائرة المعارف الأسبانية ، مادة Iberia

(٤) Antonio Garcia: Op. cit, P. 206 ss.

(٥) وصلنا من كتاب أبى عبيد البكرى : « المسالك والممالك » الجزء الخاص بأفريقيا ، وبدأ المستشرق الفرنسى كترمير ، المتوفى عام ١٨٥٧ م بترجمته إلى اللغة الفرنسية وأتم الترجمة أستاذه ومواطنه البارون دى ساسى ، المتوفى عام ١٨٣٨ م ، ونشر الأصل العربى فى سنة ١٩١١ ، والترجمة الفرنسية فى سنة ١٩١٣ ، وعنى ليفى بروفنسال على الجانب المتصل باسبانيا ، وقد نشره الدكتور عبد الرحمن على الحجى أخيرا بعنوان : « جغرافية الأندلس وأوربا » ، عام ١٣٨٧ هـ=١٩٦٨ م .

(٦) أبو عبيدة البكرى : المسالك والممالك ، ص ٥٨ ، طبعة عبد الرحمن حجى .